ASJP
Algerian Scientific Journal Platform

مجلة افاق للعلوم
Issn: 2507-7228 – Eissn: 2602-5345
https://www.asjp.cerist.dz/en/PresentationRevue/351

المجلد: 06 العدد: 03(2021) ص381-397

الاتصال الأكاديمي ودوره في تفعيل الأداء البحثي من وجهة نظر طلبة الدكتوراه بكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بجامعة سطيف2

Academic communication and its role in activating the research performance from the viewpoint of doctoral students, at the faculty of humanities and social sciences - university setif2 -

ط/ د خولة ركروك*
مخبر المجتمع الجزائري المعاصر،
جامعة سطيف2 (الجزائر)
k.rekrouk@univ-setif2.dz

د/ نور الدين مبني
مخبر المجتمع الجزائري المعاصر،
جامعة سطيف2 (الجزائر)
mebni@hotmail.com

معلومات المقال

تاريخ الارسال:
30 افريل 2021
تاريخ القبول:
27 ماي 2021

الكلمات المفتاحية:
- ✓ الاتصال
- ✓ الأكاديمي
- ✓ تفعيل الأداء البحثي

الملخص:

هدفت الدراسة إلى التعرف على الدور الذي يمارسه الاتصال الأكاديمي في تفعيل الأداء البحثي لطلبة الدكتوراه بكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بجامعة سطيف2، ولتحقيق هدف هاته الدراسة تم القيام بدراسة ميدانية على عينة قوامها (61) طالبا وطالبة، توصل الباحثين من خلالها لأهمية الاتصال كأداة مفعلة للأداء البحثي للطلبة، حيث أظهرت نتائج محاور الدراسة درجات استجابة عالية جدا لمتغير الاتصال الأكاديمي في مقدرته على تطوير وتنمية دافعيتهم البحثية.

Article info

Received
30 April 2021
Accepted
27 May 2021

Keywords:
- ✓ *communication*
- ✓ *Academic*
- ✓ *Activate Research performance*

Abstract :

This study aimed at identifying the role of academic communication in activating research performance of doctoral students in the faculty of humanities and social sciences University - setif 2 -. In order achieve the goal of this study, a field study was conducted the sample population of this study consists of (61) student through which researchers reached the importance of communication as an effective tool for students' research performance, as the results of the study axes showed very high levels of response to the academic communication variable in its ability to develop their research motivation.

* المؤلف المرسل

Attribution - Pas d'Utilisation Commerciale - Pas de Modification 4.0 International (CC BY-NC-ND 4.0)

1. مقدمة:

تسعى المؤسسة الجامعية كغيرها من المؤسسة التعليمية إلى تحقيق التميز والريادة في منظومتها التعليمية والبحثية، مما جعلها تعمل على تحسين وتطوير منظومة البحث العلمي والذي يعتبر أحد أهم وظائفها وأحد مؤشرات تصنيفها وتقييمها عالميا.

وفي ظل التطورات الحاصلة في مجال التكنولوجيا، أصبح تحقيق جودة البحث العلمي في المؤسسة الجامعية مطلبا أساسيا لابد منه، خاصة مع موجة التغييرات الكبيرة التي صاحبتها، مست بذلك كل عناصر المنظومة التعليمية الجامعية، وأثرت من خلالها على مكانتها، مما تطلب اشرك كل عناصر المنظومة الجامعية، من إداريين، وطلبة، وأعضاء هيئة التدريس، للعمل على الارتقاء بالبحث العلمي، وتحسين جودة الأداء البحثي لطلاب الجامعة، فمستوى الأداء البحثي للطلبة الجامعيين، وخاصة طلبة الدراسات العليا يعد أحد المؤشرات للحكم على مدى جودة الأعمال البحثية التي تقدمها المؤسسة الجامعية، هذا ما جعل من عملية تحسين مستوى الأداء البحثي لهذه الفئة من الطلبة مسؤولية جميع العناصر المكونة للمؤسسة الجامعية، التي تعمل جاهدة للحفاظ على توازنها واستقرارها.

ولتحقيق مستوى أداء جيد بات من الضروري توفير مناخ أكاديمي، يفعل عملية الاتصال الأكاديمي بين الطالب والأستاذ وبين الطالب والطالب، وحتى بين الطالب والإدارة، فوجود نظام اتصالي فعال في المؤسسة الجامعية، يساهم في بناء علاقة قوية بين الطالب والأستاذ، ويعمل على تجاوز الصعوبات التي تواجه طلبة الدراسات العليا في اعدادهم لمشروعهم البحثي، الذي يعد مطلبا أساسيا لحصولهم على شهادة الدرجة العلمية في مسارهم البحثي، مما يحسن مخرجاتهم البحثية، ويزيد من دافعيتهم نحو البحث ويطور أدائهم البحثي.

2. مشكلة الدراسة:

يعد تحسين الأداء من أبرز التحديات التي تواجهها مؤسسات التعليم العالي، فعملية تحسينه تتطلب اشراك جميع عناصر المنظومة التعليمية لارتباطه بثقافة المؤسسة، حيث تسعى المؤسسة الجامعية من خلاله لتحقيق الريادة في مجال البحث العلمي الذي يعد مؤشر من مؤشرات تحقيق مفهوم الجودة الشاملة، وهذا ما تطلب منها العمل على تفعيل مختلف الوسائل والآليات التي تساهم في تحسينه وتطويره.

فوجود نظام اتصالي أكاديمي داخل مؤسسة التعليم العالي، يساهم في تعزز الثقة بين الطالب والأستاذ، مما ينمي لدى الطالب الدافعية البحثية ويحفزه على إنجاز أعماله البحثية بكفاءة عالية، فطبيعة الاتصال بين الطالب الجامعي والأستاذ كفيل بتحديد مستوى أداءه.

ولما كانت المؤسسة الجامعية عبارة عن نظام اجتماعي تحكمه علاقات متبادلة بين أعضائه، كان لابد على كل عنصر داخل النظام الاجتماعي أن يمارس وظائفه داخل البناء، من أجل تحقيق أهداف المؤسسة الجامعية، فتحسين مخرجات العملية التعليمية هي مسؤولية جميع العناصر المكونة للبناء الاجتماعي، حيث يمارس النسق الاتصالي في المؤسسة الجامعة دورا مهما في تنمية المهارات والخبرات المعرفية للطالب الجامعي.

وإذا كان الاتصال مهم في تحقيق عملية تعليمية ناجحة فإن أهمية طالب الدراسات العليا كأحد العناصر المكونة للنظام الجامعي تتضاعف من خلال مساهمته في تحسين جودة البحث العلمي، ويتم ذلك من خلال انجازه لمشروعه البحثي؛ المتمثل في أطروحة الدكتوراه، فهو بذلك يمارس عملية الاتصال الأكاديمي مع أعضاء هيئة التدريس، ومع زملائه الذين يشاركونه التخصص نفسه، وذلك من أجل تحسين أدائه البحثي من خلال ممارسته لأنشطته البحثية التي ينقل عبرها معارفه، ومشاركة خبراته البحثية، التي قد تؤثر على سيرورة أدائه البحثي، وبالتالي تنعكس على جودة البحث العلمي ككل، كما يواجه طالب الدراسات العليا بعض المشاكل الاتصالية في الوسط الأكاديمي التي من شأنها عرقلة مشروعه البحثي واضعافه، مما قد يؤثر على جودة أدائه البحثي.

وبناء على ما سبق ذكره، ونظرا لأهمية هذا النوع من الاتصال بالنسبة لطلبة الدراسات العليا، يحاول البحث الحالي معرفة طبيعة التأثير الذي يحدثه الاتصال الأكاديمي السائد بين طالب الدراسات العليا(طلبة الدكتوراه) وأعضاء هيئة التدريس على غرار الأستاذ المشرف، والكشف عن وسائل الاتصال المستخدمة أثناء مناقشة أعمالهم البحثية، ومدى تأثيرها على أدائهم البحثي الذي ينعكس على جودة

Attribution - Pas d'Utilisation Commerciale - Pas de Modification 4.0 International (CC BY-NC-ND 4.0)

البحث العلمي. وعليه يحاول البحث الحالي الإجابة عن السؤال الرئيس التالي:

- **كيف يساهم الاتصال الأكاديمي في تفعيل الأداء البحثي لدى طلبة الدكتوراه بجامعة سطيف2؟**

وتنبثق عن هاته الإشكالية الأسئلة الفرعية التالية:

- ❖ هل يؤثر نمط الاتصال الأكاديمي في تحسين القدرة البحثية لطلبة الدكتوراه بجامعة سطيف2؟
- ❖ ماهي معوقات الاتصال الأكاديمي التي تواجه طلبة الدكتوراه في تحسين أداءهم البحثي؟
- ❖ ماهي الآليات التي يجب تفعيلها من أجل تحقيق اتصال أكاديمي فعال بين طلبة الدراسات العليا وأعضاء هيئة التدريس كما يتصورها طلبة الدكتوراه بجامعة سطيف2؟

3. أهداف الدراسة:

تسعى الدراسة لتحقيق الأهداف التالية:

- التعرف على نمط الاتصال الأكاديمي السائد بين طلبة الدراسات العليا وأعضو هيئة التدريس في جامعة محمد لمين دباغين سطيف2.
- الكشف عن وسائل الاتصال الأكاديمي المعتمدة، من قبل الطلبة، أثناء عملية التواصل مع أعضاء هيئة التدريس في جامعة محمد لمين دباغين سطيف2.
- التعرف على معوقات الاتصال التي يقع فيها طالب الدكتوراه أثناء ممارسته لاتصاله مع أعضاء هيئة التدريس، وتأثير ذلك على تنفيذ مشروعه البحثي.
- معرفة الآليات الازم تفعيلها، من أجل ممارسة اتصال أكاديمي فعال، يعزز العلاقة بين الطالب والأستاذ، ويطور من أداءه البحثي.
- تقديم تصور نهائي حول دور الاتصال الأكاديمي في تحقيق أهداف طلبة الدراسات العليا، وأهميته في تحقيق مفهوم الجودة وإبراز دوره في تطوير الأداء البحثي، من خلال الكشف عن نوع الوسائل الاتصالية الأكاديمية الأكثر فعالية في انجاز مشاريعهم البحثية.

4. أهمية الدراسة:

- تستمد الدراسة أهميتها من كونها تربط بين متغير الاتصال الأكاديمي ومتغير الأداء البحثي، حيث تعتبر من المواضيع التي أخذ حيزا كبيرا من اهتمام الباحثين المهتمين بتطبيق ادارة الجودة الشاملة في مؤسسات التعليم العالي.
- ومن جوانب الأهمية النظرية لدراسة، أنها تسلط الضوء على أحد أهم أنواع الاتصال الموجود في المؤسسة الأكاديمية.
- الوقوف على أهم المشاكل الاتصالية التي تواجه الطلبة أثناء ممارستهم للاتصال الأكاديمي والتي تحول دون تحقيقهم لأهدافهم البحثية.
- كما يساهم الجانب التطبيقي لهذا البحث في اكتساب طلبة الدراسات العليا مهارات الاتصال والتواصل الأكاديمي الفعال، وتشجيع التواصل المتجاوب بين الطالب وأعضاء الهيئة التدريس.
- يتوقع أن تسهم هذه الدراسة في تجويد الممارسات الاتصالية لدى طلبة الدراسات العليا، مما يعزز علاقتهم مع أعضاء الهيئة التدريس، ويسرع من أعمالهم البحثية.
- توجيه نظر أعضاء الهيئة التدريس إلى دور الاتصال الأكاديمي الفعال، في خلق الابداع الأكاديمي، لدى طلبة الدراسات العليا مما يحقق جودة البحث العلمي.

وقد تكون هذه الدراسة مرجعية تعتمد عليها المؤسسة الجامعية من أجل تحسين منظومتها الاتصالية الأكاديمية، للارتقاء بمستوى البحث العلمي.

Attribution - Pas d'Utilisation Commerciale - Pas de Modification 4.0 International (CC BY-NC-ND 4.0)

1. مقاربة مفاهيمية لمتغيرات الدراسة:

1.1 الاتصال الأكاديمي:

"هو كل اتصال فعال يؤثر بشكل أو بآخر في تحقيق أهداف الاتصال المرجوة، بين الطلبة وأعضاء هيئة التدريس" (حتاملة وآخرون، 2012، ص481)، فهو بذلك الاتصال الذي يكون بين طرفي العملية التعليمية والذي يسعى إلى تحقيق أهداف العملية التعليمية بشكل فعال، كما تم تعريفه على أنه "نقل فكرة أو معلومات ومعاني رسالة من (المرسل) المدرس إلى (المستقبل) الطلبة، عبر قناة الاتصال على شكل رموز مفهومة ومتفق عليها بين المرسل والمستقبل، وتختلف قناة الاتصال باختلاف المواقف وقد تصل الرسالة سليمة، بحيث يفهمها المستقبل فهما صحيحا ويتقبلها ويتصرف حيالها حسب ما يتوقعه، وفي هذه تعد عملية الاتصال ناجحة وقد يعقبها بعض العقبات التي تعرقل وصولها وفهمها وفي هذه تعد عملية الاتصال فاشلة" (بدر خان، وآخرون، 2019، ص194)، ويشير التعريف السابق إلى أن العملية الاتصالية الأكاديمية تقوم على لغة مشتركة بين المرسل والمستقبل للرسالة الاتصالية، ولكي يحقق الاتصال أهدافه يجب على القائم بالاتصال اختيار الوسيلة الاتصالية الملائمة لطبيعة الموقف الاتصالي، كما يواجه الاتصال السائد بين الطالب والأستاذ بعض العراقيل التي تحول دون وصول الرسالة بنجاح، مما يؤثر على نجاح العملية الاتصالية. في حين يرى قطاف وأخرون بأنه "إحدى القنوات التي تساعد في عمليات تفاعل الطلبة والأساتذة مع مدخلات التعلم وتحسين من مخرجاته"(قطاف، بوراس، بعيط، 2020، ص258)، فعملية الاتصال تقوم أساسا على عنصر مهم وهو التفاعل الإيجابي للطالب مع مدخلات العملية التعليمية من أجل تحقيق مخرجات تؤدي إلى تطوير البحث العلمي. وعرف كذلك على أنه "التبادل المشترك للمعاني والأفكار والخبرات والمعلومات في اتجاهين بين المرسل (الأستاذ الجامعي) والمستقبل (الطالب الجامعي) أو ما يعرف بـ (نظام المدخلات والمخرجات)، وعليه فإن تحقيق هذا الإرسال للمعاني بين المرسل والمستقبل يتطلب استعمال نظام معين من الإشارات (رموز، إيماءات، أصوات) مفهومة من كلا الطرفين، ومن ثم يتم إحداث التغيير المطلوب في سلوكيات الطالب الجامعي" (قطاف، بغداد باي، 2020، ص258-257). ومن زاوية أخرى ترى العليان بأنه "الاتصال الذي يكون بين طالب الجامعة وعضو هيئة التدريس الذي يسعى من خلاله لتحقيق أهدافه الأكاديمية؛ والمتمثلة في أهدافه التعليمية والبحثية والمهنية، فالاتصال الأكاديمي الفعال هو ذلك الاتصال الجاد الذي يساهم في تحقيق الأهداف المعرفية والمهاراتية والوجدانية". (العليان، 2019، ص279).

وفي ضوء ما تم عرضه من تعاريف حول مفهوم الاتصال الأكاديمي، يمكن القول بأنه ذلك الاتصال الذي يتم في إطار البيئة الأكاديمية، والذي يمارس بين عناصرها من طلبة وأساتذة وإدارة قصد تحقيق مخرجات أكاديمية تساهم في تطوير جودة البحث العلمي. ونقصد بالاتصال الأكاديمي في هذه الدراسة كل اتصال يتم بين طلبة الدكتوراه المسجلين بكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بجامعة محمد لمين دباغين سطيف2، وأعضاء هيئة التدريس من أساتذة محاضرين من داخل الجامعة وخارجها وأساتذة مؤطرين للمشاريع البحثية للطلبة، بحيث يساهم هذا الاتصال في تحقيق الأهداف البحثية لطلبة الدكتوراه المتمثلة في؛ تحسين أداءهم البحثي وتنفيذ مشاريعهم البحثية (أطروحة الدكتوراه).

2.1. الأداء البحثي:

عرف الأداء البحثي على أنه "حزمة الجهود التي يبذلها عضو هيئة التدريس في الدراسة والبحث والتعلم الذاتي والتطوير المهني التخصصي، ومشاركته مع زملائه ومع طلابه في مشروعات بحثية مشتركة، والمشاركة في المؤتمرات واللقاءات العلمية والنشر والترجمة والتأليف للكتب والمراجع والبحوث العلمية" (العربي، 2017، ص288)، ويمكن تعريف الأداء البحثي على أنه جميع الممارسات والأنشطة التي ينجزها طلبة الدكتوراه المسجلين في الطور الثالث LMD، والمتمثلة في الأعمال والمشاريع البحثية والعلمية التي من شأنها المساهمة في تحقيق أهدافه الأكاديمية، وتطوير جودة البحث العلمي.

Attribution - Pas d'Utilisation Commerciale - Pas de Modification 4.0 International (CC BY-NC-ND 4.0)

ونقصد بالأداء البحثي في هذه الدراسة، المخرجات البحثية التي يسعى طالب الدكتوراه بجامعة سطيف2 تحقيقها من خلال انجازه لمشروعه البحثي المتمثل في تحرير أطروحة الدكتوراه.

2. مهارات الاتصال الأكاديمي:

يلعب الاتصال الفعال دورا حيويا في المؤسسة الجامعية خاصة على مستوي بنائها التنظيمي، حيث تمتلك الجامعة مدخلات أكثر تعقيدا يصعب تقييمها أو التحكم فيها بوضوح مثل الأشخاص والأفكار (Giriz and simsek, 2005, p197) هذا ما جعل من عملية الاتصال في السياق الجامعي ترتبط بالكثير من الممارسات التي تتضمن تفاعلا اجتماعيا مباشر إلى حد ما (Erikson, 2019, p175) وهذا ما يبرز أهمية مهارات الاتصال ودورها في تحقيق أهداف الاتصال، فالتواصل الفعال هو مهارة مكتسبة حيث يولد معظم الناس ولديهم القدرات الجسدية لاكتساب أدوات الاتصال الضرورية، ولكن هذه الإمكانات لا تضمن أنهم سيتعلمون التواصل بشكل فعال (Emanuel, 2016, p21)، مما يتطلب منهم التدرب على مهارات الاتصال ويتم ذلك من خلال مشاركاتهم الأكاديمية من خلال الندوات واللقاءات العلمية التي تتيح للطلبة مجال الحوار مع أعضاء هيئة التدريس حول مواضيع تساهم في تحقيق أهدافهم المعرفية، فإتقان الطالب لمهارات الاتصال يساهم في تحسين أدائه الأكاديمي بمختلف الطرق، حيث ترى الباحثة ماليسا ماريا في دراسة لها أن مهارات الاتصال عنصر مطلوب خاصة في المناقشات والعروض التقديمية التي يقدما الطلاب في الفصل الدراسي، كما أن قدرة الطالب على التواصل بشكل شفهي ينعكس بشكل ايجابي في تفاعلاته مع الأخرين، ويساهم في تحقيق متطلباته (Mahmud, 2014, p128)، ووفق تلك الرؤية يجدر الإشارة لأهمية مهارات الاتصال الأكاديمي بالنسبة لطلبة الدراسات العليا، خاصة وأن هذه الفئة من الطلبة مكلفة بتقديم مشاريع بحثية في مسارهم الأكاديمي، ومن خلال هذا المبدأ فإن طلبة الدراسات العليا يمارسون اتصالهم الأكاديمي مع أعضاء هيئة التدريس بشكل مستمر من أجل إنجاز أعمالهم البحثية، مما يستدعى ضرورة امتلاكهم لمهارات التواصل الفعال؛ والمتمثل في القدرة على الاستماع والإنصات الجيد والقدرة على الحوار والمناقشة الفعالة التي تطور من أعمالهم العلمية، ويتم ذلك بتدوين الملاحظات واتباع توجيهات وإرشادات المشرف، ومنه فإن تحقيق الأداء البحثي الجيد يتطلب توفير مناخ وبيئة اتصالية فعالة تعمل على تفعيل قنوات الاتصال بين الطلبة والأساتذة من خلال فتح منابر الحوار والنقاش هذا ما يساهم في تنمية قدراتهم الاتصالية.

3. أهمية الاتصال الأكاديمي في الوسط الجامعي.

"يحظى الاتصال في المؤسسة الجامعية بأهمية بالغة، حيث يعتبر أحد الدعائم الأساسية لها والنهج الأكثر نجاحا في تحقيق المؤسسات لأهدافها وبأعلى مستويات الجودة للمخرجات، وكون الجامعة مؤسسة اجتماعية تسعى جاهدة لتكوين مخرج عامل ومنتج فاعل لبناء المجتمع، فإن توفير نظام اتصال فعال.. يسهم في تحقيق الأهداف بكفاءة وفعالية، ويساعد على خلق الشعور بزيادة الإبداع والإنتاج لدى الأفراد" (جرادات، بخوش، 2014، ص84)، ومنه فيعد الاتصال الأكاديمي في المؤسسة الجامعية أحد أهم العناصر المساهمة في تكوين العلاقات الإنسانية بين الطالب والأستاذ، والأداة الفاعلة في حل المشاكل الأكاديمية التي تواجه الطلبة داخل المؤسسة الجامعية، حيث يرى جون دوي أن وجود المجتمع واستمراريته يتوقفان على نقل الأفكار والمشاعر من جيل إلى آخر، ونقل الخبرات والاتصال بين أفراده؛ فالناس يعيشون في جماعات ويكتسبون عقائدهم ومعلوماتهم من خلال الاتصال (بدر خان، وآخرون، 2019، ص194).

وعليه لابد من تبيان أهمية الاتصال الأكاديمي في نقل المعرفة ومشاركتها بين أطراف العملية الاتصالية، "فعملية التشارك المعرفي من أهم المفاهيم المعتمدة في تطوير الأداء في المؤسسة، فهي تمثل عملية اتصال بين اثنين أو أكثر من المشاركين في عملية نقل المعرفة، وهذه المعرفة تتضمن مخزونا معرفيا متاحا لدى مصدر المعرفة، فمن خلال تفسير الاتصالات من قبل المتلقي فإن مخرجات هذه العملية تمثل خلقا لمعرفة جديدة" (السليحات، مجدولين، 2019، ص178-177).

Attribution - Pas d'Utilisation Commerciale - Pas de Modification 4.0 International (CC BY-NC-ND 4.0)

وبناء على ذلك فإن تحقيق مشاركة المعلومات وتبادلها بين أطراف العملية الاتصالية يساهم في توجيه طلبة الدراسات العليا نحو تحقيق أهدافهم وأعمالهم البحثية، بحيث يقوم المشرف بتوجيه أنشطتهم وأعمالهم وتقييم أدائهم البحثي بشكل مستمر للوصول إلى نتائج مرضية.

4. الاتصال وعلاقته بجودة الأداء البحثي:

تلعب أنماط الاتصال الأكاديمي السائدة في الوسط الجامعي دورا كبيرا في التأثير على العلاقات الإنسانية التي تربط الطالب بالأستاذ، مما ينعكس أثرها على مخرجات البحث العلمي وجودة الأداء البحثي لطلبة الدراسات العليا، حيث أكدت العليان في دراسة لها (2019) أن "الاتصال المباشر بين الأستاذ والطالب يجعل للأستاذ دورا ايجابيا وفعالا، ويمنح الطالب الفرصة لاكتساب المهارات الشخصية والثقة بالنفس، وكذلك يعود الطالب على أخذ مواعيد للساعات المكتبية، كما تتيح الاتصالات غير الرسمية للطالب فرصة النقاش مع الأستاذ حول المستقبل المهني أو المشكلات الشخصية، ويعزز فرصة الاندماج الأكاديمي والاجتماعي للطالب(العليان، ص275)، ومن الرؤى الداعمة لذلك ما توصلت إليه دراسة الأشقر واللوح (2012) حيث يشير إلى أن للعلاقة بين الطالب والأستاذ الجامعي دور في بناء ذات الفرد وتحقيق إنسانيته، إذ أن تلك العلاقة لا تقتصر على الجانب الإنساني فقط رغم أهميته، بل ينسحب تأثيرها على الجانب الأكاديمي، فعندما يشعر الطالب بقرب أستاذه منه واهتمامه به؛ شجعه ذلك في الرجوع إليه ليسأله أو ليطلب مشورته في الجوانب الأكاديمية التي يلاقي صعوبة فيها أو التي يبرز مواهبه فيها، لذا يجب أن يشعر الطالب من خلال تلك العلاقة بالثقة والاطمئنان (الأشقر، وآخرون، 2012، ص413)، فالاتصال الأكاديمي الفعال يخلق جو من الثقة والاحترام المتبادل بين الطالب والأستاذ، فيجعل التواصل بذلك إيجابيا بين طرفي العملية الاتصالية، ويكسر حاجز الخوف لدى الطلبة وينمي مهاراتهم الاتصالية.

كما أظهرت التوقعات الأولى في السبعينيات القرن الماضي، العديد من الفرص التي يمكن أن تقدمها أنظمة المؤتمرات الإلكترونية لتطوير التواصل الأكاديمي بالنسبة للطلبة وحتى لأعضاء هيئة التدريس، والذي يعود بشكل إيجابي على جودة الأداء، وهنا لابد من تبيان أهمية البيئة الرقمية كعامل أساسي في تحقيق متطلبات الباحث، حيث توفر البيئة الرقمية مجموعة من الآليات والوسائل الالكترونية التي من شأنها تسهيل عملية الاتصال والتواصل الأكاديمي بين الطلبة وأعضاء هيئة التدريس، وتعمل بذلك القوائم البريدية الأكاديمية كأدوات للتواصل غير الرسمي بين الباحثين، حيث تعد أحد الأدوات المهمة لنظام الاتصال الأكاديمي (uwe Matzat,2004, p255) وفي ذات السياق تشير الباحثة ماليسا ماريا في دراسة لها أن عملية التحفيز التي يتلقاها الطلبة طيلة فترة التكوين الأكاديمي في المؤسسة الجامعية، تخلق الحاجة لديه بالبحث عن وسائل اتصالية متنوعة لتحقيق أغراضه البحثية، حيث تشير الباحثة لأهمية اللغة الانجليزية كأداة مهمة من أدوات الاتصال الأكاديمي التي يجب أن يتقنها الطالب لتحقيق أهدافه الشخصية والفكرية والاجتماعية (Mahmud, p134)، فتمكن الطلبة من إتقان اللغات الأجنبية، يتيح لهم فرصة توسيع نطاق اتصالاتهم مع أعضاء هيئة التدريس في جامعات أجنبية، ومشاركة خبراتهم المعرفية والاستفادة منها في تنفيذ مشاريعهم البحثية.

5. الإطار المنهجي لدراسة

1.5. منهج الدراسة:

اتبعت الدراسة المنهج الوصفي، لكونه يتماشى مع طبيعة موضوع بحثنا وذلك قصد وصف وتحليل إجابات المبحوثين، من أجل معرفة الدور الذي يقوم به الاتصال الأكاديمي في تحسين مستوى الأداء البحثي لطلبة الدكتوراه وتحقيق جودة البحث العلمي.

2.5. حدود الدراسة:

- الحدود المكانية: تم إجراء الدراسة بكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بجامعة محمد لمين دباغين سطيف 2.
- الحدود الزمانية: تم تنفيذ هذه الدراسة في الموسم الدراسي 2020/2019 حيث تراوحت مدة إنجاز الدراسة ستة أشهر.

Attribution - Pas d'Utilisation Commerciale - Pas de Modification 4.0 International (CC BY-NC-ND 4.0)

- الحدود البشرية: اقتصرت هذه الدراسة على طلبة الدراسات العليا (طلبة الدكتوراه)، بكلية العلوم الانسانية والاجتماعية بجامعة محمد لمين دباغين سطيف2

3.5. مجتمع وعينة الدراسة:

يتمثل مجتمع دراستنا في مجموع طلبة الدكتوراه بكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بجامعة سطيف2، والذي بلغ عددهم (205) طالبا وطالبة، موزعين على ستة شعب والمتمثلة في (علوم الإعلام والاتصال، علم النفس، علم الاجتماع، تاريخ، فلسفة، تربية بدنية)، ونظرا لصعوبة التي واجهها الباحثين في الوصول لمفردات الدراسة، خاصة وأن انجاز الدراسة تزامن مع فترة الحجر الصحي اثر وباء كورونا (كوفيد19)، اكتفى الباحثين بأخذ نسبة تفوق 30% لتتم الدراسة على عينة قدرت بـ (61) طالب وطالبة، وتم توزيع الاستبانة على أفراد العينة، ومن ثم تم استرجاعها كلها، لتكون (61) استمارة قابلة للمعالجة الإحصائية. ويعود اختيارنا لطلبة الدكتوراه بشكل قصدي، كون هذه الفئة من الطلبة تخدم موضوع دراستنا بشكل رئيسي، خاصة وأن طلبة الدكتوراه المسجلين في نظام (LMD) ملزمون بإنجاز مشاريعهم البحثية في مدة محددة، مما جعلهم يمارسون عملية الاتصال الأكاديمي بشكل مستمر، من أجل تنفيذ أعمالهم البحثية، هذا ما دعانا لاختيار هذه الفئة من الطلبة محاولين من خلالها معرفة آرائهم حول دور الاتصال الأكاديمي في تحسين أدائهم البحثي.

4.5. أداة الدراسة:

اعتمدنا في هذه الدراسة على أداة الاستبيان، وقد تم بناؤها بعد الرجوع للدراسات السابقة والاطلاع على أدبيات الموضوع المرتبطة بمتغيرات الدراسة، وبعد تصميم الأداة بصورتها الأولية تم عرضها على المحكمين للتحقق من مدى صلاحية الأداة ومدى تحقيق الهدف الذي وضعت من أجله، حيث تكونت الاستبانة في صورتها النهائية من (30) عبارة تم بنائها على النحو التالي:

الجزء الأول: يشمل البيانات الشخصية لأفرد عينة الدراسة، وهي مكونة من (4) عبارات.

الجزء الثاني: يشمل محاور الاستبانة كالآتي:

المحور الأول: يشمل (8) عبارات، متعلقة بتأثير الاتصال الأكاديمي على البيئة البحثية لطلبة الدكتوراه.

المحور الثاني: يشمل (9) عبارات، متعلقة بمعوقات الاتصال الأكاديمي الذي يواجه طالب الدكتوراه وأعضاء هيئة التدريس.

المحور الثالث: يشمل (9) عبارات، متعلقة بالآليات التي يجب تفعيلها لتحقيق اتصال أكاديمي يساهم في تحسين الأداء البحثي للطلبة.

5.5. الدراسات السابقة:

دراسة (القريب، 2012): هدفت هذه الدراسة لمعرفة واقع الاتصال الأكاديمي في جامعة النجاح الوطنية، وعلاقته بالرضا عن الحياة الجامعية من وجهات نظر الطلبة، وتلخصت إشكالية الدراسة حول ما واقع الاتصال الأكاديمي في جامعة النجاح الوطنية وعلاقته بالرضا عن الحياة الجامعية من وجهة نظر الطلبة؟ وتم معالجة هذه الإشكالية وفقا للإجراءات والخطوات المنهجية المتبعة وفقا للمنهج الوصفي، حيث أجرت الباحثة دراستها باستخدام أداة الاستبيان على عينة بلغت (1022) طالب وطالبة تم اختيارهم بأسلوب العينة الطبقية العشوائية، وقد خلصت الدراسة إلى جملة من النتائج أهمها أن واقع الاتصال الأكاديمي ومستوى الرضا عن الحياة الجامعية جاء بمستوى متوسط، وأكدت النتائج وجود فروق في متوسط استجابات الطلبة حول الاتصال الأكاديمي تبعا لمتغير الجنس لصالح الإناث في مجالات طبيعة الاتصال ومهارات الاتصال.

دراسة (السليحات والعدوان،2019): هدف هذا البحث لمعرفة درجة الاتصال الأكاديمي والتشارك المعرفي بين طلبة كلية الدراسات العليا في الجامعة الأردنية وأعضاء هيئة التدريس فيها من وجهة نظر طلبة الكلية، حيث بلغت عينة الدراسة (5970) طالب وطالبة، من جميع طلبة كلية الدراسات العليا بالجامعة، وتم معالجة إشكالية الدراسة وفقا للإجراءات والخطوات التي يستدعيها المنهج الوصفي،

Attribution - Pas d'Utilisation Commerciale - Pas de Modification 4.0 International (CC BY-NC-ND 4.0)

كما تم استخدام أداة الاستبيان لقياس درجة الاتصال الأكاديمي والتشارك المعرفي بين طلبة كلية الدراسات العليا وأعضاء هيئة التدريس، وقد خلصت الدراسة وفقا لتساؤلاتها إلى جملة من النتائج أهمها: أن درجة ممارسة لاتصال الأكاديمي والتشاركي المعرفي جاءت بشكل متوسط، كما أظهرت نتائج الدراسة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المتوسطات الحسابية لاستجابات أفراد عينة الدراسة على فقرات أداة الدراسة تعزي لمتغيري الجنس والمرحلة الدراسية.

دراسة (جرادات، بخوش، 2014): هدفت هذه الدراسة لمعرفة درجة فاعلية الاتصال بين طلبة الدراسات العليا وأعضاء هيئة التدريس في جامعة اليرموك من وجهة نظر الطلبة أنفسهم، وقد تم الاعتماد على أداة الاستبيان بغرض جمع البيانات من (407) طالب دراسات عليا، تم اختيارهم بطريقة الطبقية العشوائية، وقد توصلت الدراسة إلى أن قلة تخصيص الساعات المكتبية من قبل هيئة التدريس تعد من أهم المشاكل الاتصالية التي يواجهها طلبة الدراسات العليا.

دراسة (أبو صاع، 2006): هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على مشكلات الاتصال بين طلبة الدراسات العليا (الماجستير) وأعضاء هيئة التدريس في الجامعات الفلسطينية من وجهة نظر الطلبة أنفسهم، وقد تم الاعتماد في هذه الدراسة على أداة الاستبيان بغرض جمع البيانات من (279) طالب ماجستير المسجلين بجامعة النجاح وجامعة بير زيت وجامعة القدس أبوديس، وقد توصلت الدراسة إلى أن درجة المشكلات في المجال النفسي والاجتماعي جاء بدرجات متوسطة في حين سجلت الدراسة درجات قليلة في المجالات الفنية، والمادية، ومجال المشكلات التنظيمية.

التعليق على الدراسات السابقة:

تتفق الدراسات السابقة والدراسة الحالية في تناولها لموضوع الاتصال الأكاديمي، ولكن الدراسات السابقة ركزت على واقع الاتصال الأكاديمي ودرجة ممارسته بين طلبة الدراسات العليا وأعضاء هيئة التدريس، كما أن بعض الدراسات ذهبت لدراسة درجة فعالية الاتصال بين طلبة الدراسات العليا وأعضاء هيئة التدريس، في حين تركز دراستنا على متغيرات الاتصال الأكاديمي ودوره في تحسين الأداء البحثي من خلال توفير بيئة اتصالية فعالة تحقق متطلبات الأداء البحثي الجيد لطلبة الدراسات العليا وهو مالم تتطرق إليه الدراسات السابقة.

ولقد استفادت دراستنا الحالية من الدراسات السابقة في تنظيم معالم الدراسة بشكل عام، وذلك من خلال تحديد أداة جمع المعلومات خاصة وأن أغلب الدراسات المذكورة اعتمدت على أداة الاستبيان، كما تم الاعتماد عليها في تصميم وتطوير محاور الاستبانة وتحديد سلم المقياس والأساليب الاحصائية المستخدمة في تحليل نتائج الدراسة.

6. الإطار التطبيقي لدراسة

1.6. قياس صدق وثبات الاستبانة:

بعد بناء الاستبانة تم عرضها على لجنة من المحكمين، حيث تضمنت (3) محكمين من أعضاء هيئة التدريس مختصين في مجال الاتصال في المؤسسة والمنهجية، وذلك لتأكد من صحتها ومصداقيتها، حيث تم إجراء التعديلات المطلوبة حول بعض العبارات في محاور الاستبيان، كما تم حساب ثبات الفقرات لتأكد من الاتساق الداخلي للمقياس عن طريق اختبار ألفا كرومباخ.

جدول رقم (1): يوضح نتائج اختبار ألفا كرومباخ لمتغيرات الاستبانة.

المحور/البعد	عدد الفقرات	قيمة ألفا
تأثير الاتصال الأكاديمي	8	0.72
معوقات الاتصال الأكاديمي	9	0.72
آليات تفعيل الاتصال الأكاديمي	9	0.77
المعدل العام	26	0.84

إعداد الباحثين، بالاعتماد على نتائج التحليل الإحصائي لبيانات الاستبانة باستخدام برنامج spss.

Attribution - Pas d'Utilisation Commerciale - Pas de Modification 4.0 International (CC BY-NC-ND 4.0)

انطلاقا من نتائج الجدول أعلاه تم التأكد من الاتساق الداخلي للمقياس، حيث أظهرت النتائج ارتفاع معامل ألفا كرومباخ لجميع متغيرات الدراسة عن نسبة 70%، كما أن معامل الثبات الكلي لأداة جمع البيانات بلغ (0.84)، وعليه يمكن القول أن البيانات التي تم الحصول عليها تخضع لدرجة اعتمادية عالية.

2.6. أساليب المعالجة الإحصائية:

للإجابة على أسئلة الدراسة الحالية تم استخدام الأساليب الإحصائية الآتية:

تم الاعتماد على البرامج التطبيقية الإحصائية في مجال العلوم الاجتماعية لتفريغ البيانات وتحليلها، وذلك من خلال إتاحة خمسة احتمالات للإجابة وفق مقياس ليكرت (غير موافق بشدة، موافق، محايد، غير موافق، غير موافق بشدة).

المتوسطات الحسابية والنسب المئوية، حيث تفيد الباحثين في وصف عينة الدراسة.

الوسيط الحسابي والانحراف المعياري لتحديد الأهمية النسبية لاستجابات أفراد عينة الدراسة تجاه محاور وأبعاد الدراسة.

معامل ألفا كرونباخ لتحديد معامل ثبات أداة الدراسة.

3.6. تحليل بيانات الدراسة الميدانية:

لمعرفة دور الاتصال الأكاديمي في تحسين مستوى الأداء البحثي لدى طلبة الدكتوراه بجامعة سطيف2 تم حساب المتوسط المرجح لمقياس ليكرت الخماسي كالآتي:

جدول رقم (2): يوضح المتوسط المرجح لمقياس ليكرت

درجة المقياس	موافق بشدة(5)	موافق(4)	محايد(3)	غير موافق (2)	غير موافق بشدة
المتوسط المرجح	4.21 إلى 5	3.41 إلى 4.20	2.61 إلى 3.40	1.81 إلى 2.60	من 1 إلى 1.80
مستوى الاستجابة	عالية جدا	عالية	متوسطة	منخفضة	منخفضة جدا

إعداد الباحثين.

جدول رقم (3): يوضح مؤشر تأثير الاتصال الأكاديمي في القدرة البحثية لطلبة الدكتوراه

الرقم	الفقرات الخاصة بمؤشر الاتصال الأكاديمي والقدرة البحثية للطالب.	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية	مستوى الاستجابة	الترتيب
1	الاتصال الأكاديمي المباشر هو أكثر الأنماط الاتصالية تحقيقا لمتطلبات الباحث	4.43	0.67	88.6	عالية جدا	2
2	الاتصال الأكاديمي الرسمي يعرقل سيرورة الأعمال البحثية	3.38	1.083	67.6	متوسطة	8
3	مكنني استخدام الأسلوب الشفهي مع المشرف من قياس ردود أفعاله أو رضاه حول الأعمال البحثية	4.07	0.772	81.4	عالية	6
4	البيئة الرقمية تساعد بشكل كبير في إنجاز الأعمال البحثية	4.23	0.783	84.6	عالية جدا	4
5	مكنني استخدام مواقع التواصل الاجتماعي(فيس بوك) من تحقيق تواصل أكاديمي فعال مع أعضاء هيئة التدريس	3.84	0.86	76.8	عالية	7
6	يؤثر استخدام الاتصال المباشر بشكل إيجابي في تحسين انجاز الأعمال البحثية	4.38	0.778	87.6	عالية جدا	3
7	يمكن استخدام الاتصال الرقمي مع المشرف من التقويم المستمر للأعمال والبحوث العلمية	4.08	0.781	81.6	عالية	5
8	تطوير مهارات الاتصال من خلال حضور الندوات واللقاءات العلمية	4.49	0.674	89.8	عالية جدا	1
	المتوسط الحسابي العام	4.1107		82.2	عالية	
	الانحراف المعياري	0.47054				

إعداد الباحثين، بالاعتماد على نتائج التحليل الإحصائي لبيانات الاستبانة باستخدام spss.

Attribution - Pas d'Utilisation Commerciale - Pas de Modification 4.0 International (CC BY-NC-ND 4.0)

أظهرت نتائج الجدول أعلاه أن الدرجة الكلية لتطبيق فقرات المحور الخاص بمؤشر تأثير نمط الاتصال الأكاديمي السائد بين طلبة الدكتوراه وأعضاء هيئة التدريس كانت عالية بمتوسط حسابي يبلغ 4.11 وبانحراف معياري يقدر ب 0.47. تفسر هذه النتائج أن أغلب إجابات الطلبة جاءت بنفس الدرجة من الاستجابة، ماعدا الفقرة (2) المطبقة بدرجة متوسطة بمتوسط حسابي يبلغ 3.38 و بانحراف معياري يقدر بـ 1.08، إلا أن أعلى قيمة للمتوسط الحسابي والذي يبلغ 4.49 وبانحراف معياري يقدر ب 0.67 جاءت في الفقرة رقم (8) المطبقة بدرجة عالية جدا والتي تنص على" حضور الندوات واللقاءات العلمية من أجل تطوير مهارات الاتصال والحوار لدى طلبة الدكتوراه"، ويفسر ذلك أهمية اللقاءات العلمية كفضاء مفتوح لتكوين علاقات اتصالية أكاديمية تساهم في تعزيز أساليب الحوار الفعال الذي من شأنه تطوير مهارات التواصل العلمي، حيث تعمل اللقاءات العلمية على احداث التفاعل والذي يعمل على اشباع حاجيات معرفية لدى الطلبة، فمثلا يكون الطلبة بحاجة للحصول على بعض المعلومات عن طريق بعض الأسئلة التي تطرح خلال لقاءاتهم العلمية وهذا ما يجعلهم يحققون جميع مطالبهم المعرفية وينمي لديهم حب الاطلاع والمعرفة. (نصر الله، 2010، ص267)، كما يرجع انخفاض المتوسط الحسابي للفقرة (2) والتي تنص على أن الاتصال الأكاديمي الرسمي يعرقل سيرورة الأعمال البحثية حيث أظهرت النتائج عكس ذلك من خلال تأكيد نسبة من طلبة الدكتورة، أهمية الاتصال الرسمي ومساهمته في تسريع إنجاز الأعمال البحثية من خلال الانضباط في العمل والالتزام بتقديم الأعمال في الوقت المحدد.

كما جاء الاتصال الأكاديمي المباشر كأكثر الأنماط الاتصالية تحقيقا لمتطلبات الباحث، وذلك من خلال نتائج الفقرة (1) بنسبة اتفاق تبلغ 88.8%، ويفسر ذلك خصوصية ومقدرة الاتصال المباشر على رصد ردود الأفعال غير اللفظية التي من شأنها إعطاء انطباع عن رضا الطلبة وأعضاء هيئة التدريس حول سيرورة الأعمال البحثية للطالب، كما ساهم الاتصال الأكاديمي المباشر في تحسين إنجاز الأعمال البحثية لطلبة الدكتوراه بجامعة سطيف 2، وجاءت نتائج الفقرة (6) بمتوسط حسابي قدر بـ 4.38 وبانحراف معياري بلغ 0.77 وبدرجة استجابة عالية جدا وهذا ما يفسر قدرة الاتصال المباشر في تعديل وتصويب الأعمال البحثية للطلبة من خلال عملية تفاعلية يبدي فيها الباحث وجهات نظره حول بعض الملاحظات التي يقدمها له أعضاء هيئة التدريس أثناء مناقشته لأعماله البحثية.

وأظهرت النتائج الخاصة بمؤشر تأثير الأساليب الاتصالية المستخدمة من قبل الطلبة، أن استخدام الاتصال الرقمي مع المشرف مكن الطلبة من التقويم المستمر لأعمالهم البحثية جاء بدرجة استجابة عالية، وذلك من خلال نتائج الفقرة (7) حيث قدر متوسط حسابها بـ 4.07 وبانحراف معياري بلغ 0.77، وهذا ما يظهر خصوصية البيئة الاتصالية الجديدة التي تميزها عن بقية وسائل الاتصال الأخرى، فميزة اللاتزامنية ولا مكانية أتاحت للباحثين إمكانية متابعة أعماله البحثية ومناقشتها عن طريق الآليات الرقمية مما ساهم بشكل إيجابي في تحسين أدائهم البحثي، كما ساهمت البيئة الاتصالية الجديدة "الفيس بوك" من تحقيق اتصال أكاديمي فعال مع أعضاء هيئة التدريس بدرجة عالية وذلك حسب النتائج التي أظهرتها الفقرة (5) والتي بلغ متوسط حسابها 3.84 وبانحراف معياري بلغ 0.86، ويعود سبب ذلك لتواجد العديد من الأكاديميين من أعضاء هيئة التدريس داخل الجامعة وخارجها في الفضاء الأزرق "الفيس بوك" مما جعل هذا الفضاء وسيلة فعالة في توسيع دائرة العلاقات الاتصالية الأكاديمية مع طلبة الدكتوراه، من جهة أخرى ساهم مؤشر الاتصال الشفهي مع المشرف من قياس ردود أفعاله ورضاه حول الأعمال البحثية لطلبة الدكتوراه، وذلك حسب النتائج التي أظهرتها الفقرة (3) بنسبة موافقة تبلغ 81.4%، هذا ما يبرز أهمية مهارات الاتصال (التحدث الجيد، الاستماع الجيد) في تحسين الأداء وتطويره.

Attribution - Pas d'Utilisation Commerciale - Pas de Modification 4.0 International (CC BY-NC-ND 4.0)

جدول رقم (4) يوضح معوقات الاتصال الأكاديمي بالنسبة لطلبة الدكتوراه وهيئة التدريس.

الرقم	الفقرات الخاصة بمعوقات الاتصال الأكاديمي	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية	مستوى الاستجابة	الترتيب
9	يواجه الطالب صعوبة في مهارات التواصل اللغوية مع هيئة التدريس	2.85	1.062	57	متوسطة	9
10	يواجه الطالب صعوبة في الوقت المخصص لتواص المشرف	3.79	1.018	75.8	عالية	5
11	عدم تقدم الطالب في الأعمال البحثية يجعلنه يتردد في التواصل مع المشرف	4.28	0.915	85.6	عالية جدا	1
12	يخجل الطالب من الاتصال بسبب انقطاع اتصاله الدائم مع مشرفه	3.95	0.845	79	عالية جدا	3
13	الانشغال الدائم لأعضاء هيئة التدريس يؤثر على فعالية الاتصال الأكاديمي	3.98	0.904	79.6	عالية	4
14	عدم تقيد أعضاء هيئة التدريس بمواعيد الإشراف يعيق الطالب عن التقدم في أعماله البحثية	3.44	0.940	68.8	عالية	2
15	ضعف مقدرة أعضاء هيئة التدريس على التواصل الدائم عبر مواقع التواصل الاجتماعي	3.38	0.934	67.6	متوسطة	6
16	تفضيل أعضاء هيئة التدريس استخدام وسائل الاتصال التقليدية في التواصل مما يعيق تفاعلهم مع الطلاب	3.38	0.934	67.6	متوسطة	7
17	صعوبة استخدم وسائل الاتصال الإلكترونية من قبل أعضاء هيئة التدريس	3.13	1.087	62.6	متوسطة	8
	المتوسط الحسابي العام	3.6393		72.6	عالية	
	الانحراف المعياري	0.53964				

إعداد الباحثين، بالاعتماد على نتائج التحليل الإحصائي لبيانات الاستبانة باستخدام spss.

أظهرت نتائج الجدول أعلاه، أن الدرجة الكلية لتطبيق فقرات المحور الخاص بمؤشر معوقات الاتصال الأكاديمي بالنسبة لطلبة الدكتوراه وأعضاء هيئة التدريس كانت عالية بمتوسط حسابي يبلغ 3.63 وبانحراف معياري يقدر ب 0.53 وبنسبة موافقة تبلغ 72.6%.

كما أظهرت تنوعا في إجابات المبحوثين، حيث جاءت بدرجات مختلفة من الاستجابة، ويمكن تفسير ذلك لوجود الفروق الفردية بين أفراد العينة ما جعل معوقات الاتصال الأكاديمي الخاصة بالطلبة تختلف من شخص لآخر، ورغم ذلك احتلت الفقرة (11) المرتبة الأولى كأعلى قيمة للمتوسط الحسابي والذي بلغ 4.28 وبانحراف معياري يقدر بـ 0.91، والمطبقة بدرجة عالية جدا، حيث نصت الفقرة على عدم تقدم الطالب في الأعمال البحثية يجعله يتردد في التواصل مع المشرف، فطالب الدكتوراه مطالب بتواصله الدائم مع مشرفه لتقديم مشروعه البحثي في مدة محددة، وتأخره عن تقديم الأعمال يجعله يتردد في التواصل تفاديا لتوبيخه أو إحراجه، كما يواجه الطالب صعوبة في الاتصال نتيجة خجله بسبب انقطاع اتصاله الدائم مع مشرفه بنسبة اتفاق تبلغ 79%، فالانقطاع التام عن التواصل نتيجة عدم التقدم في الأعمال البحثية، يؤثر في نفسية الطالب، مما قد يجعل اتصاله مع مشرفه صعبا، كما أن "الانشغال الدائم لأعضاء هيئة التدريس يؤثر على فعالية الاتصال الأكاديمي" جاءت نتائج الفقرة بدرجة استجابة عالية وبنسبة اتفاق تبلغ 76.6%، ويرجع سبب ذلك نتيجة عدم تفرغ أعضاء هيئة التدريس لعملية التواصل مع الطلبة لانشغالهم بأمور إدارية أو بعض الأمور الأكاديمية العلمية، ويمكن أن نجده لدى بعض الأساتذة التي توكل لهم وظائف متعدد غير وظيفة التدريس، مما يؤثر على المناخ البحثي لطلبة الدكتوراه، وهذا ما يجعل أعضاء هيئة التدريس لا تتقيد بمواعيد الإشراف مما يعيق الطالب عن التقدم في أعماله البحثية، حيث جاءت نتائج الفقرة (14) بدرجة استجابة عالية وبنسبة اتفاق تبلغ 68%.

كما يواجه طالب الدكتوراه صعوبة في الوقت المخصص لتواصل مع المشرف، حسب ما أظهرته نتائج الفقرة (10) والتي جاءت بدرجة استجابة عالية وبنسبة اتفاق تبلغ 75.8%، فالوقت الذي يقظيه الطالب مع أعضاء هيئة التدريس يساهم في إشباع حاجاته البحثية؛

Attribution - Pas d'Utilisation Commerciale - Pas de Modification 4.0 International (CC BY-NC-ND 4.0)

المتمثلة في الإجابة على بعض الاستفسارات التي من شأنها تسريع وتيرة الأعمال البحثية وتقويمها بشكل مستمر، فعدم كفاية وقت التواصل مع أعضاء هيئة التدريس يؤثر بطبيعة على إنجاز السريع للأعمال و يكون له تأثير على مخرجات البحث الجيد.

كما أظهرت نتائج الجدول أعلاه، أن كل من الفقرات (9، 15،16،17) مطبقة بدرجة متوسطة، وبنسبة اتفاق بلغت 57%، 62.6%، 67.6%، 67.6%. على الترتيب وتخص هذه الفقرات كل من مؤشرات المهارات اللغوية، صعوبة التواصل عبر المواقع الالكترونية و تفضيل استخدام الوسائل الاتصالية التقليدية.

فمن خلال درجة الاستجابة التي تم الاطلاع عليها بالنسبة للفقرات السالفة الذكر، والموضحة في الجدول أعلاه، يتبين لنا أن المعوقات التي تواجه طالب الدكتوراه لا ترتبط بشكل كبير بعدم تمكنه من المهارات اللغوية، فالمعوق الأساسي يكمن في خجله وخوفه من مواجهة أعضاء هيئة التدريس نتيجة عدم تقدمه في أعماله البحثية، كما ارتبطت المعوقات الخاصة بأعضاء هيئة التدريس بدرجة عالية حول المدة التي اعتبرها الطلبة غير كافية وغير مشبعة لحاجاتهم البحثية، في حين لم تأتي درجات الاستجابة عالية حول الوسائل الالكترونية (مواقع التواصل) المعتمدة من قبل هيئة التدريس أثناء التواصل، وهذا يدل على أن أعضاء هيئة التدريس لا تواجه صعوبة حسب وجهة نظر الطلبة في استخدامها للوسائل الالكترونية بشكل دائم أثناء عملية التواصل الأكاديمي.

جدول رقم (5) يوضح مؤشر الآليات التي يجب تفعيلها لتحقيق اتصال أكاديمي فعال بين طلبة الدكتوراه وأعضاء هيئة التدريس

الرقم	الفقرات الخاصة بآليات تفعيل الاتصال الأكاديمي	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية	مستوى الاستجابة	الترتيب
18	تشجيع الاتصالات الغير الرسمية بين الطالب والأستاذ	4.10	0.907	82	عالية	8
19	تنظيم ورشات بحثية تساهم في تنمية مهارات التواصل والحوار الأكاديمي مما يحسن من الأداء البحثي	4.46	0.563	89.2	عالية جدا	2
20	برمجة حصص للساعات المكتبية من أجل عرض انشغالات الطلبة البحثية حول سيرورة الأعمال البحثية	4.56	0.594	91.2	عالية جدا	1
21	تشجيع الاتصالات الشخصية بين الطلبة وأعضاء هيئة التدريس لمناقشة المشاريع البحثية	4.05	1.007	81	عالية	9
22	التنويع في وسائل الاتصال المستخدمة في التواصل مع أعضاء هيئة التدريس	4.39	0.665	87.8	عالية جدا	4
23	تشجيع الاتصالات الالكترونية لتقويم المشاريع البحثية وتعديل وتصويب الأعمال البحثية	4.28	0.710	85.6	عالية جدا	7
24	تعزيز تفاعل الطلبة مع أعضاء هيئة التدريس من خلال عقد الندوات واللقاءات والمؤتمرات العلمية	4.44	0.620	88.8	عالية جدا	3
25	توفير بيئة اتصالية أكاديمية فعالة تشجع على تأدية الأعمال البحثية بكفاءة عالية	4.36	0.606	87.2	عالية جدا	5
26	الاعتماد على الدعائم ومنصات التعليم الإلكترونية في حالة حصول أزمات وانتشار الأوبئة	4.31	0.696	86.2	عالية جدا	6
	المتوسط الحسابي العام	4.3279	86.4	عالية جدا		
	الانحراف المعياري	0.43149				

اعداد الباحثين، بالاعتماد على نتائج التحليل الإحصائي لبيانات الاستبانة باستخدام spss.

Attribution - Pas d'Utilisation Commerciale - Pas de Modification 4.0 International (CC BY-NC-ND 4.0)

ظهرت نتائج الجدول أعلاه أن الدرجة الكلية لتطبيق فقرات المحور الخاص بمؤشر الآليات التي يجب تفعيلها لتحقيق اتصال أكاديمي فعال بين طلبة الدكتوراه بجامعة سطيف2 وأعضاء هيئة التدريس، كانت عالية جدا بمتوسط حسابي يبلغ 4.32 وبانحراف معياري يقدر ب 0.43 وبنسبة موافقة تبلغ 86.4%، خاصة وأن كل فقرات هذا البعد مطبقة بنفس الدرجة من الاستجابة، ماعدا الفقرة (18، 21) المطبقة بدرجة عالية بنسبة اتفاق يبلغ 82% و81%، على الترتيب وتخص هذه الفقرات كل من مؤشرات، تشجيع الاتصالات غير الرسمية، وتشجيع الاتصالات الشخصية.

حيث حظي مؤشر برمجة حصص للساعات المكتبية، من أجل عرض انشغالات الطلبة البحثية، بنسبة اتفاق تبلغ 91.2%، ويرجع ذلك لأهمية عامل الوقت الذي يخصصه أعضاء هيئة التدريس من أجل متابعة ومرافقة الطالب، في إنجاز أعماله البحثية، والذي ينعكس بشكل سلبي في حالة عدم تلبية المدة الاتصالية لحاجيات ولمتطلبات البحثية للطلبة، مما يجعلهم يطالبون بتنظيم ورشات بحثية تساهم في تنمية مهارات التواصل والحوار الأكاديمي كآلية لتحسن من أدائهم البحثي بدرجة استجابة عالية جدا وبنسبة اتفاق89.2%، حيث تعمل هذه الآلية على تعزيز العلاقات الاتصالية الأكاديمية بين طلبة الدكتوراه وأعضاء هيئة التدريس من خلال إتاحة فرصة الحوار والمناقشة المفتوحة بين الطرفين والوقوف على أهم العوامل المساعدة لترقية مستوى التواصل لدى طلبة الدكتوراه بجامعة سطيف2، إضافة إلى ذلك فإن تعزيز تفاعل الطلبة مع أعضاء هيئة التدريس حسب وجهة نظرهم، يتم من خلال عقد الندوات واللقاءات والمؤتمرات العلمية بنسبة اتفاق تبلغ 88.8%، حيث تساهم هذه الآلية بشكل كبير في إتاحة فرصة الحوار المباشر مع أساتذة في مختلف التخصصات، لمناقشة مواضيعهم البحثية أو حل بعض المشاكل المنهجية التي يواجهها الطلبة أثناء إنجازهم لأعمالهم البحثية، وكل هذه الأمور تساهم في تعزيز خبراتهم وأبحاثهم الأكاديمية، كما أن التنويع في وسائل الاتصال أثناء التواصل مع أعضاء هيئة التدريس تعتبر من الآليات التي تساهم في تحقيق اتصال أكاديمي ناجح بنسبة اتفاق تبلغ 87.8%، فاستخدام الوسائل التقليدية لا يكفي لتحقيق متطلبات البحث الجيد خاصة ونحن نعيش عصر الاتصالات الرقمية، فكان لابد من استخدام الوسائط الالكترونية كالبريد الإلكتروني و مواقع التواصل الاجتماعي لإشباع حاجات الطالب البحثية، حيث أظهرت دراسات أكاديمية نجاعة الوسائل الالكترونية في اشباع متطلبات الطلبة ولعل أهم هاته الوسائل البريد الالكتروني حيث أظهرت النتائج الدور الايجابي نحو استخدامه، كما أوضحت الدراسة أن أعضاء هيئة التدريس أيضا لديهم استعداد وقابلية لاستخدام البريد الالكتروني والرد عليه. (العليان، 2019، ص283) وهذا ما يؤكد على أن توفير بيئة اتصالية أكاديمية فعالة تشجع على تأدية الأعمال البحثية بكفاءة عالية بنسبة اتفاق تبلغ 87.2%، فالبيئة الاتصالية الفعالة تشجع الطالب على تنفيذ مشاريعه البحثية بكفاءة عالية وتخلق لديه الرغبة في البحث المستمر، ما يجعله يحقق جودة الأداء، وهذا ما يؤكد على أهمية الاتصال الفعال بين المدرس والطالب في تكوين علاقات انسانية سليمة مما يحفز على الأداء الجيد.(حتاملة، وآخرون، 2012، ص475)

وأظهرت نتائج الدراسة كذلك أهمية الاعتماد على الدعائم ومنصات التعليم الإلكترونية في حالة حصول أزمات وانتشار الأوبئة، بنسبة اتفاق تبلغ 86.2%، حيث تساعد هذه الآلية الطالب في متابعة أعماله ومشاريعه البحثية عن بعد، من خلال تفعيل اتصالاته مع أعضاء هيئة التدريس عن طريق المنصات التعليمية الالكترونية لضمان سيرورة أعماله البحثية.

كما حظي مؤشر الاتصالات غير الرسمية بين طلبة الدكتوراه وأعضاء هيئة التدريس كآلية لتفعيل الاتصال الأكاديمي درجة عالية من الاستجابة بنسبة اتفاق تبلغ 82%، ويرجع ذلك لأهمية هذا النوع من الاتصالات ومساهمته في رفع الروح المعنوية للطالب وتحفيزه على الأداء الجيد لأعماله البحثية، كما يعمل على فتح مجال للمناقشة بكل حرية ودون قيود أو التزامات أمام أعضاء هيئة التدريس، مما يجعل الطالب يشعر براحة أثناء عملية التواصل، وتعد قنوات الاتصالات غير الرسمية الأقصر بين جميع قنوات الاتصالات الأخرى، ما يتيح قدرا عاليا من التغذية العكسية التي تكون أشبه بالفورية، وهو ما يضفي قيمة نوعية راقية على هذا النوع من الاتصالات. (العلاق،

Attribution - Pas d'Utilisation Commerciale - Pas de Modification 4.0 International (CC BY-NC-ND 4.0)

2009، ص 53)، كما ساهمت الاتصالات الشخصية في تشجيع الطلبة وأعضاء هيئة التدريس لمناقشة مشاريعهم البحثية حيث أظهرت نتائج الدراسة نسبة اتفاق حوله بلغت 81%، وهذا راجع لقدرة هذا النوع من الاتصالات على خلق جو اتصالي فعال يسوده مبدأ الثقة والاحترام المتبادل بين طرفي العملية الاتصالية، مما ينعكس إيجابا على الأداء البحثي لديهم خصوصا، وعلى مخرجات البحث العلمي عموما.

4.6. نتائج الدراسة الميدانية ومناقشتها:

مناقشة النتائج المتعلقة بسؤال الأول: أظهرت نتائج البعد المتعلق بتأثير الاتصال الأكاديمي في تحسين القدرة البحثية لطلبة الدكتوراه بجامعة سطيف2 درجة استجابة عالية، وأخذ مؤشر حضور الندوات واللقاءات العلمية كأحد الأنماط الاتصالية المساهمة في تطوير مهارات الاتصال والحوار لدى الباحث درجة استجابة عالية، بمتوسط حسابي يبلغ 4.49 وبانحراف معياري يبلغ 0.674 وبنسبة اتفاق تبلغ 89.8%، كما تتفق نتائج دراستنا مع الاقتراحات التي قدمتها دراسة (السليحات، العدوان، 2019) بضرورة تعزيز الاتصال الأكاديمي والتشارك المعرفي بين الطلبة وأعضاء هيئة التدريس، من خلال عقد الندوات واللقاءات والمؤتمرات التي تعزز تفاعلهم ونقلهم للمعرفة، ويرجع ذلك لنتائج التي توصلت إليها دراسة (السليحات، العدوان، 2019)، حول مشاركة الطالبة في الفعاليات التي يقدمها القسم مؤتمرات، ندوات ولقاءات كانت درجة الاستجابة ضعيفة خاصة وأن هذا النوع من الاتصال يساهم بشكل كبير في تطوير القدرة البحثية لطلبة الدكتوراه ويحقق متطلباته البحثية من خلال الاستفادة من مختلف المواضيع التي تقدم في مثل هذه الفعاليات العلمية.

كما أظهرت نتائج الدراسة أن الاتصال الأكاديمي المباشر هو أكثر الأنماط الاتصالية تحقيقا لمتطلبات الباحث بدرجة استجابة عالية جدا، وبنسبة موافقة تبلغ88.6% ، كما لا تتفق نتائج دراستنا مع نتائج دراسة (جردات، بخوش، 2014)، والتي أظهرت نتائجها أن وسائل الاتصال المباشرة مثل الهاتف والحوار الشخصي تحقق فاعلية الاتصال بدرجة متوسطة بمتوسط حسابي يبلغ 2.64 وانحراف معياري قدر بـ 1.21، ويرجع سبب الاختلاف حسب دراسة (جردات ، بخوش، 2014) لفاعلية الاتصال الغير الرسمي في بناء علاقات اتصالية ناجحة، وذلك من خلال استخدام أسلوب المرح والبشاشة لتحقيق اتصال أكثر فعالية مع طلبة الدراسات العليا، حيث يحقق هذا النوع من الاتصال الشعور بالارتياح والطمأنينة والتي تنعكس بشكل إيجابي على العلاقة الاتصالية الناجحة مما يؤثر بشكل إيجابي على نفسية الطالب ويحفزه على تحسين أدائه البحثي.

مناقشة النتائج المتعلقة بسؤال الثاني:

1. معوقات خاصة بالطالب:

أظهرت نتائج البعد المتعلقة بمعوقات الاتصال الأكاديمي بالنسبة لطلبة الدكتوراه بجامعة سطيف2 وأعضاء هيئة التدريس درجة استجابة عالية، وأخذ مؤشر "عدم تقدم الطالب في أعماله البحثية يجعله يتردد في التواصل مع المشرف" درجة استجابة عالية جدا، بمتوسط حسابي بلغ 4.28 وبانحراف معياري يقدر بـ 0.91، ولا تتفق هذه النتائج مع نتائج دراسة (صبح، 2009)، والتي أظهرت أن أكثر المعوقات التي تعيق عملية الاتصال الخاصة بالطالب، تمثلت في انشغال بعض الطلبة بالوظيفة أثناء فترة عملهم بنسبة اتفاق تبلغ 73.2%، ويرجع عدم الاتفاق إلى أن دراسة (صبح، 2009) اهتمت بدراسة واقع الاتصال الأكاديمي وسبل تطويره من خلال عينة من خريجي الجامعات الفلسطينية، في حين ركزت دراستنا على الدور الذي يلعبه الاتصال الأكاديمي في تحسين الأداء البحثي، فمن حيث زاوية المعالجة اختلفت الدراستان وهذا ما يؤثر على نتائج الدراسة.

وأظهرت نتائج الدراسة استجابة عالية جدا لمؤشر "يواجه الطالب صعوبة في مهارات التواصل اللغوية مع أعضاء هيئة التدريس" وبنسبة موافقة تبلغ 57%، كما تتفق نتائج دراستنا مع نتائج دراسة (أبو صاع،2006) والتي أظهرت نتائجها عدم امتلاك الطالبة لمهارات التواصل اللغوي والاجتماعي متوفرة بدرجة قليلة بنسبة اتفاق تبلغ 58.6%، وهذا يدل على أن طلبة الدراسات العليا يجيدون مهارات

Attribution - Pas d'Utilisation Commerciale - Pas de Modification 4.0 International (CC BY-NC-ND 4.0)

التواصل اللغوي، وذلك لطبيعة تواصلهم الدائم مع أعضاء هيئة التدريس ومشاركتهم في المؤتمرات والندوات العلمية التي ساهمت بشكل كبير في تنمية مهاراتهم اللغوية.

2. معوقات خاصة بهيئة التدريس:

جاء مؤشر "الانشغال الدائم لأعضاء هيئة التدريس يؤثر على فعالية الاتصال الأكاديمي" بدرجة عالية وبمتوسط حسابي بلغ 3.98 وانحراف معياري قدر بـ0.904 وبنسبة اتفاق تبلغ 79.6%، ولا تتفق هذه النتائج مع نتائج دراسة (جردات، بخوش، 2014) والتي أظهرت نتائجها قلة تخصيص أعضاء هيئة التدريس ساعات مكتبية محددة لطلبة الدراسات العليا بنسبة اتفاق تبلغ 17%.

كما أظهرت نتائج الدراسة استجابة متوسطة لمؤشر "صعوبة استخدم وسائل الاتصال الإلكترونية من قبل أعضاء هيئة التدريس"، وبنسبة موافقة تبلغ 62.6%، كما تتوافق نتائج دراستنا مع دراسة (جردات، بخوش 2014) والتي أظهرت نتائجها عدم رغبة بعض أعضاء هيئة التدريس بالتواصل مع طلبة الدراسات العليا بالهاتف والبريد الالكتروني بدرجة استجابة ضعيفة، ويدل ذلك حسب وجهة نظر الطلبة المبحوثين أن أعضاء هيئة التدريس تفضل اللقاء المباشر مع الطلبة لمناقشة أعمالهم البحثية، وذلك يسهل عملية الحوار والنقاش المفتوح بين الطرفين.

مناقشة النتائج المتعلقة بسؤال الثالث: أظهرت نتائج الدراسة استجابة عالية جدا لمؤشر "برمجة حصص للساعات المكتبية من أجل عرض انشغالات الطلبة البحثية حول سيرورة الأعمال البحثية" كآلية لتحقيق اتصال فعال بين طلبة الدكتوراه بجامعة سطيف2 وأعضاء هيئة التدريس، بمتوسط حسابي بلغ 4.56 وبانحراف معياري قدر بـ 0.59 وبنسبة اتفاق يبلغ 91.2%، كما تتفق نتائج دراستنا مع دراسة (جردات، بخوش، 2014) التي أظهرت نتائجها مستوى استجابة عالية لمؤشر "تخصيص ساعات مكتبية خاصة بطلبة الدراسات العليا" بنسبة اتفاق بلغ 16%، وقد يرجع هذا الاتفاق إلى اشتراك دراستنا مع دراسة (جردات، بخوش، 2014) في عينة الدراسة والمتمثلة في طلبة الدراسات العليا، حيث تمتلك هذه الفئة من الطلبة نفس الاهتمامات الأكاديمية.

كما أظهرت نتائج الدراسة استجابة عالية جدا لمؤشر "تنظيم ورشات بحثية تساهم في تنمية مهارات التواصل والحوار الأكاديمي" كآلية لتحقيق اتصال أكاديمي فعال، بمتوسط حسابي بلغ 4.46 وانحراف معياري قدر بـ 0.56 بنسبة اتفاق تبلغ 89.2%، كما تتفق نتائج دراستنا مع ما تم اقتراحه في دراسة (أبو صاع، 2006)، حول إقامة دورات تدريبية أو ورشات داخل الجامعة لتدريب أعضاء هيئة التدريس والطلبة على أساليب الاتصال الفعال، ويرجع هذا الاتفاق لتجاوز المعوقات الخاصة بمهارات الحوار العلمي التي تواجه طلبة الدكتوراه أثناء عملية التواصل مما يساهم بشكل كبير في إيصال الرسالة التي تحقق متطلبات الباحث، وأظهرت نتائج الدراسة استجابة عالية كذلك لمؤشر "تشجيع الاتصالات غير الرسمية بين الطالب والأستاذ" بنسبة اتفاق تبلغ 82%، حيث اتفقت نتائج دراستنا مع الاقتراح الذي قدمه (أبو صاع، 2006) حول ضرورة عقد لقاءات غير رسمية بين أعضاء الهيئة التدريسية والطلبة وذلك من أجل كسر حواجز الخوف والخجل التي تحول دون تحقيق اتصال فعال بين طرفي الاتصال، ويرجع هذا الاتفاق لأهمية هذا النوع من الاتصالات في تحفيز الطالب على إنجاز أعماله البحثية، و مساندته ودعمه من خلال متابعة أعماله وتوجيهه أكاديميا دون أن يشعر بالإحراج أو الخجل الذي من شأنه التأثير على دافعيته نحو العمل.

7. خاتمة:

يؤدي الاتصال الأكاديمي دورا مهما في المؤسسة التعليمية، حيث يشكل هذا النوع من الاتصالات في الوسط الأكاديمي أداة المؤسسة الجامعية في توجيه وتحريك جهود الطلبة نحو تحقيق أداء أكاديمي يعمل على تحقيق مخرجات البحث العلمي الجيد، فنجاح أو فشل عملية الاتصال الأكاديمي تتوقف على مدى توفير مناخ أكاديمي فعال، من شأنه بناء علاقات اتصالية ناجحة بين طلبة الدكتوراه وأعضاء هيئة التدريس باستخدام مختلف الوسائل الاتصالية لتطوير مهاراتهم وتنمية دافعيتهم البحثية. فرغم ما تواجهه العملية الاتصالية في السياق

Attribution - Pas d'Utilisation Commerciale - Pas de Modification 4.0 International (CC BY-NC-ND 4.0)

الأكاديمي من معوقات قد تكون السبب الرئيسي في عرقلة سيرورة الأعمال البحثية لطلبة، إلا أن نتائج الدراسة المتعلقة بطلبة الدكتوراه المسجلين بكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بجامعة محمد لمين دباغين سطيف2 أظهرت درجات استجابة عالية جدا لمتغير الاتصال الأكاديمي ومقدرته على تحسين مستوى أدائهم البحثي، وهذا ما يدل على الدور الذي يقوم به الاتصال الفعال في تحقيق الأهداف الشخصية والأكاديمية للباحث، ولا يتم ذلك إلا من خلال تفعيل قنوات الاتصال المفتوحة كمتغير الاتصال غير الرسمي بين طلبة الدكتوراه وأعضاء هيئة التدريس كآلية لتجاوز عامل الخوف والخجل الذي يؤدي إلى عرقلة الأداء البحثي للطالب، إلى جانب فتح المجال أمام جميع الطلبة لمناقشة مشاريعهم والإجابة عن تساؤلاتهم البحثية من خلال برمجة لقاءات أكاديمية مفتوحة بين طلبة الدكتوراه وأعضاء هيئة التدريس من داخل الجامعة وخارجها لإشباع متطلباتهم البحثية وتطوير مهاراتهم وقدراتهم المعرفية، فتحسن بذلك من مخرجات البحث العلمي. وفي الختام يمكن القول أن هذه الدراسة سعت لتسليط الضوء على أهمية الاتصال الأكاديمي ودوره في تحقيق متطلبات البيئة البحثية الجيدة لطلبة الدكتوراه، والكشف عن الآليات التي من شأنها تشجيع الاتصالات الأكاديمية، والوقوف على النقائص التي تحول دون تحقيق اتصال أكاديمي فعال من أجل العمل على معالجته وتحسينه للارتقاء بمستوى الأداء البحثي الجيد.

المراجع:

أولا - المراجع العربية:

1. أبو صاع، جعفر وصفي توفيق، (2006)، مشكلات الاتصال بين طلبة الدراسات العليا وأعضاء هيئة التدريس في الجامعات الفلسطينية من وجهة نظر الطلبة أنفسهم، ماجستير في الإدارة التربوية بكلية الدراسات العليا في جامعة النجاح الوطنية في نابلس، فلسطين.
2. بدر خان، سوسن سعد الدين، عسيلة، ماجد عبد المجيد، ومحمود حفيظة محمد و الغناتي ختام عبد العزيز،(2019)، درجة ممارسة الاتصال الأكاديمي بين الطلبة وأعضاء هيئة التدريس في جامعة عمان الأهلية ومعيقات ذلك من وجهة نظر الطلبة، **مجلة المنار**، مجلد(25)، العدد1، جامعة آل البيت، ص ص 191- 223.
3. جرادات، صفاء صالح، بخوش وليد، (2014)، درجة فاعلية الاتصال بيم طلبة الدراسات العليا وأعضاء هيئة التدريس في جامعة اليرموك من وجهة نظر الطلبة أنفسهم، **مجلة العلوم الإنسانية**، جامعة العربي بن مهيدي أم البواقي، العدد 2، الجزائر.
4. حتاملة، محمود عايد، حسين، أحمد شحاتة، وراتب محمد داود، أبو طبنجة، عبد المنعم،(2012)، درجة ممارسة الاتصال الأكاديمي بين طلبة كليات التربية الرياضية في الجامعات الأردنية وأعضاء هيئة التدريس، **مجلة العلوم التربوية والنفسية**، مجلد، (13)، العدد1، ص ص 469- 494.
5. السليحات، فواز نايل عواد، العدوان، مجدولين أحمد يوسف،(2019)، درجة الاتصال الأكاديمي والتشارك المعرفي بين طلبة كلية الدراسات العليا في الجامعة الأردنية وأعضاء هيئة التدريس فيها من وجهة نظر طلبة الكلية. دراسات، **العلوم التربوية**، مجلد (46)، العدد1، ص ص 175- 188.
6. الأشقر، ياسر حسن، اللوح، عصام حسن، (2012)، درجة ممارسة عضو هيئة التدريس بالجامعات الفلسطينية للعلاقات الإنسانية من وجهة نظر طلابه، **مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية**، مجلد (20)، العدد1، ص ص 405-435.
7. العربي، هشام يوسف، (2017)، تقويم أداء أعضاء هيئة التدريس بجامعة حائل في ضوء معايير الجودة والاعتماد الأكاديمي، **المجلة التربوية**، يوليو 49، كلية التربية.
8. العلاق، بشير، (2009)، **الاتصال في المنظمات العامة بين النظرية والممارسة**، الأردن: اليازوري.
9. العليان، بنت لولوة، (2019)، دور الساعات المكتبية عضو هيئة التدريس في تحقيق الاتصال الأكاديمي الفعال مع الطالبات في جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمان، **مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية**، مجلد (27)، العدد 5، ص ص 275- 309.
10. القريب، ريم جمال زكي، (2012)، واقع الاتصال الأكاديمي في جامعة النجاح الوطنية وعلاقته بالرضا عن الحياة الجامعية من وجهات نظر الطلبة، أطروحة مقدمة لنيل درجة الماجستير في الإدارة التربوية بكلية الدراسات العليا في جامعة النجاح الوطنية، نابلس، فلسطين.
11. قطاف، محمد، بوراس، محمد وبعيط، (2020)، متطلبات جودة الاتصال الأكاديمي من وجهة نظر الطلبة، **المجلة العلمية لعلوم والتكنولوجية للنشاطات البدنية والرياضية**، مجلد (17)، العدد2، ص ص 256- 274 .
12. قطاف، محمد قطاف، بغداد، عبد القادر، (2020)، أساليب الاتصال والتواصل الأكاديمي لدى طلاب الجامعة وعلاقتها ببعض المتغيرات الشخصية والأكاديمية- دراسة ميدانية، **مجلة آداب الفراهيدي**، جامعة تكريت، مجلد (12)، العدد 11، ص ص 474- 454.
13. نصر الله، عمر عبد الرحيم، (2010)، **مبادئ الاتصال التربوي والإنساني**، ط.1، عمان: دار وائل للنشر.

Attribution - Pas d'Utilisation Commerciale - Pas de Modification 4.0 International (CC BY-NC-ND 4.0)

ثانيا- المراجع باللغة الأجنبية:

14. Emanuel, Richard, (2016), The True Story of Oral Communication Education in Alabama: A Case of Academic Discrimination, The Journal of General Education, vol (65), no 1, pp. 20-35.

15. gizir, sidika, simsek, hasan, (2005), Communication in an academic context, Higher Education, vol 50,pp. 197–221.

16. Mariah ameda, Malissa ,(2014), From academic language to academic communication: building on en English learners' resources, Linguistics and education. Vol (26), pp.125- 133.

17. Martin G, Erikso, (2019), Kindness, Communication and Academic Responsibility in Higher Education, pringer nature, Values of the university in a time of uncertainty, pp.171- 184.

18. Matzat, Uwe ,(2004), Academic communication and Internet Discussion Groups: transfer of information or creation of social contacts?, Social Networks, (26), issue.3, pp. 221-255.

Attribution - Pas d'Utilisation Commerciale - Pas de Modification 4.0 International (CC BY-NC-ND 4.0)